



عاهل العرب

رثاء الملك العظيم فيصل الأول

هكذا هكذا شعوبٌ تُسَيِّمُ !
 دُرُؤُنا بالعظيم (فيصل) لا يُحْـ
 عَلَمٌ كان للعروبة إيماء
 قد نَمَتُهُ الحروبُ والفتحُ والبأ
 والصَّريحُ الصَّريحُ مِنْ رَوْحِهِ الحُرِّ
 الزعيمُ الجريءُ والفاتحُ الغاوى
 بطلُ الثَّورَةِ التي لم تَزَلْ تُنْجِ
 بَطْلُ السَّلمِ والمعاركِ ، سيِّـ
 جَدَّةُ المُلْكِ مِنْ عُلَى آلِ عِبا
 كم تَرَأَمَتْ عليه أحداثُ أعدا
 ونَجْنَى عليه أقى عدوِّـ
 وإذا بابنهِ المُرْجَى المُقَدَّى
 وإذا عَالَمُ العروبةِ وثنا

أبها الموتُ ساءَ غُنْمُكَ مَغْنَمُ !
 صَرُفِي الخَطْبِ ، انما الرِّزْءُ أعظمُ
 نأْ وذُخْراً وعِزَّةً تتجسَّمُ
 مِنْ كَأْ قد نماه مَجْدُهُ تَقَدَّمَ
 قَ في بيئَةٍ بها الحُرُّ يَنْعَمُ
 أبو (غازر) المليكُ المَكْرَمُ
 كَى أعاجيبُها وتُروى بَدَمُ
 نَ بتدبيرِهِ الحَصيفِ المُقَدَّمُ
 سَ ، وكَمْ عاهلٍ ومُلْكِ تَهْدَمُ
 ۞ شِدَادٍ وَحَزْمُهُ يَتَبَسَّمُ
 فاذا الموتُ - بعد ما مات - يُهْزَمُ
 يحملُ التاجَ في إِبَاءِ كُجْهَمُ
 بٌ وَفِي ، وباسمِهِ اليومَ أَقْسَمُ !



أُشْهَا الشَّعْبُ يَاسْلِيلَ الْأَثْلَى سَا دُؤَا، وَمَا زَالِ مَجْدُهُمْ يُتَنَسَّمُ
نَحْنُ فِي مِصْرَ نَسْمَعُ الدَّوْعَةَ الْكُبَى رَى لِبَغْدَادَ وَالنُّوَّاحَ الْمُنْعَمُ
ذَاكَ شَعْرُ الْحَيَاةِ مِنْ رُوحِكَ الْحَيِّ وَإِنْ كَانَ فِي رِثَاءٍ وَمَاتُمْ
تَفْخُ الرُّوحُ فِي فُؤَادِكَ مِنْ قَلَا بِرٍ كَبِيرٍ عَلَى رِضَاكَ تَحْطُمُ
مَاتَ فِي قَمَةِ الْجِبَالِ، كَمَا عَا شَ مِثَالًا مِنَ التَّعَامَى وَمَعْلَمُ
كَالشَّهِيدِ الَّذِي تَكْفَلُ بِالرَّا بَةِ فِي الْغَزْوِ فَوْقَ حِصْنِ مُبَيَّمُ
يُخْطَفُ النَّصْرُ بِالْدهَاءِ وَيَمْضَى طَائِرًا جَارِحًا إِذَا النَّسْرُ هَوَّمُ
إِنْ تَكَاهُ الْعِرَاقُ، أَوْ أَجْفَلَ النَّهْرُ رُ ، وَسَيْفُهُ بِغَمْدِهِ يَتَضَرَّمُ
فَالْأُنَيْنُ الْأُنَيْنُ أَصْدَاؤُهُ شَتَّى عَمِيمٌ ، وَقَتْلُ خُطْبَةٍ يُعَمَّمُ
وَقَلِيلٌ مَنْ سَادَ فِي النَّاسِ لِلنَّا سِ ، وَمَنْ عَلَّمَ الْوَرَى وَتَعَلَّمَ
وَقَلِيلٌ مَنْ عَاشَ فِي الشَّعْبِ لِلشَّعْ بِرٍ زَعِيمًا بِعَبْئِهِ وَتَأَلَّمَ



ذَاكَ شَعْرِي مِنْ نَارِ نَفْسِي الَّتِي ثَا رَتْ وَنَاهَتْ فَكَدَتْ لَا أَنْكَلَمُ
هُوَ نَفْسِي، تَسِيرُ فِي مَوَكِبِ الْغَا زِي وَقَدْ عَادَ كَالْكَمَى الْمَلْنَمُ
أُصْهَرُ زَكِيَّ الْأُبُوسَادِي

